أسامة

مجلة الطفل العربي

العدد ١٩٠ السنة الثامنة ١٦ كانون أول (ديسمبر) ١٩٧٦



السعر ٢٥ قرشاً سورياً

آحـــو

قصة : ليانة بدر



زمجر الجندي الصهيوني غيظاً وهو عازم على أن يعلم معنى كلمة « آحو » التي يقولها الصبية والاطفال ساخرين وهازئين بجنود الأعداء الصهاينة حينما يمشون في الحارات الفلسطينية.

عزم الجندي على معرفة معنى « آحو » بأي ثمن، فحاول أن يقبض على أحد الاطفال الصغار عندما كانت تهب مظاهرة عنيفة ضد المحتلين ، ولم يفلح ذلك الجندي بالطبع .

وفيما كان يمشي في أحد الشوارع ، التقى بطفل يلعب بطائرته الورقية ، ويطيرها في السماء . فقال له :

– أيها الولد ، تعال أمامي حالاً وإلا مزقت لك طائرتك .

ثم ابتسم الجندي قائلاً :

– واذا أخبرتني بما أريد ، فسأعطيك قطعة من الحلوى .

ثم تقدم من الطفل وحمله بيديه الاثنتين ورفعه وهو يبتسم له ويقول :

– ستفسّر لي الآن معنى كلمة « آحو » .

ابتسم الطفل بوداعة وهو يقول : سأفسّر لك بشرط واحد هو ان تطلقني من بين يديك ، فأنا لا أعرف ان أتكلم عندما يحملني أحد .

سُرّ الجندي وهو يقول بينه وبين نفسه : أخيراً وجدت من يدلني على معناها ، وسأخبر زملائي عندئذ .

نزل الطفل من بين ذراعي الجندي ، ووقف مقابلاً للجندي ، ضحك الجندي مسروراً وقال : هيا .

ركض الطفل صوب احدى الحارات القريبة ، ثم اختفى في أحد الازقة المتشابكة ، وكان يركض ضاحكاً وصارخاً في الوقت نفسه : «آحو».

أسامة

مجلة الطفل العربي

تصدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق

في ١ و١٦ من كل شهر

ثمن العدد

٢٥ مليما مصريا	٥ قروش سودانية
٢٥ قرشا لبنانيا	٥ قروش ليبية
٢٥ فلسا اردنيا	٧٥٪ ريال سعودي
٤٠ فلسا عراقيا	٥٠٪ دينار جزائري
٥٥ فلسا كويتيا	٥٠٪ درهم مغربي

الاشتراك السنوي

- في القطر العربي السوري ٥ ليرات سورية .
- في الخارج مايعادل ٦ ليرات سورية تضاف اليها اجرة البريد .
- ترسل الاشتراكات حوالة بريدية او شيكا على أحد المصارف المعتمدة في دمشق او نقدا باسم محاسب « اسامة » .

رئيس التحرير : زكريا تامر

أمين التحرير : عادل أبو شنب

هاتف التحرير : ١١٢٧٠١

هاتف الادارة : ١١٢٦٠٦

كاريكاتير

رسوم جميل





الفرج

في الليل ولد البحر غيمة ، قذفها نحو السماء وقال لها : أنت الآن حرة فاذهبي حيث تشائين .

نظرت الغيمة الى البحر فأدهشها اتساعه . نادتها الجهات الأربعة ، فاحتارت ولم تغادر مكانها ، عندئذ أتت الريح وقالت لها : لاتجزعي فأنا أدفعك حيث أذهب .

حملت الريح الغيمة نحو الشرق ، فأحست بمتعة الانطلاق والسفر .

نظرت الى الأعلى فرأت بقعا مضيئة ، وقفت تتأملها بمحبة وجاهدت أن تمسها فلم تستطع .

ضحكت الريح قائلة : ليس بمقدورك امساكها فهي بعيدة جداً .. انها النجوم .

قال لها نجم يلتمع : ابتعدي أيتها الغيمة فقد حجبت عنا الأرض . أصدقاؤنا على الأرض ينتظروننا ونحن لم نتخلف عنهم يوما .

شعرت الغيمة بحزن عميق ، وصار لونها رمادياً قاتما ، وطلبت من الريح أن تحملها بعيداً .

حين أشرقت الشمس استيقظت الأرض ، وخرج الناس جميعاً للعمل . القطط وحدها كانت تسترخي تحت أشعة الشمس . قال قط كسلان :



قصة : ليلى صايا سالم
رسوم : نذير نبعة

- ابتعدي أيتها الغيمة . فالغيوم تحجب عنا دائماً الضوء والدفء .

حزنت الغيمة وصار لونها الرمادي أكثر قتامة ، ولكنها تماسكت وواصلت سيرها مع الريح . في طريقها رأت سهولاً بنية هادئة ومخططة ، فوقفت تتأملها . قالت الأرض :

- أهلاً بك أيتها الغيمة يا أم العطاء .

قالت الغيمة :

- أحببتك أيتها الأرض البنية ، ماذا يمكنني أن أعطيك ؟

قالت الأرض :

- يمكنك ان تهبيني الماء والحياة ، في جوفي بذور تنتظر المطر ، وفي الربيع تكون موسماً أخضر وفرحاً .

قالت الغيمة :

- خذي مائي أيتها الأرض فأنا أحب اللون الأخضر ، أما الفرح فلا أعرفه بعد .

حين عانقت قطرات المطر حبات التراب أطلقت الأرض نشيد الفرح والحياة ، وتعالى النشيد صاخباً ضاجاً . أعطت الغيمة كل ما عندها من ماء . شعرت بالفرح ، وجعلها الفرح بيضاء شفافة ، ثم ما لبثت أن تلاشت .



عفريت جبل تان فيان

حكاية فيتنامية * تأليف: برنار كلافيل

* ترجمة: ظافر عبد الواحد



كان في قديم الزمان، في سفح جبل تان فيان، حطاب شاب يدعى مين، يعيش وحيداً في كوخ من الأغصان، يذهب كل صباح، الى الغابة، فيقطع الأشجار، ويفصلها جذوعاً ويدحرجها حتى النهر. وهناك يأتي تجار يشترون الخشب الذي يقلعون به على عوامات طويلة ليوصلوه الى البحر.

كان مين، الذي لا يعرف الا الغابة، يفكر احياناً في البحر والسفن التي تصنع من خشب، ولكنه يعلم أن حياته هنا، لأن الحطابين وجدوا من اجل الغابة، فلا يغذي ابداً اي أمل في النزول الى الشاطىء.

قطع ذات يوم شجرةً كان جذعها غاية في الضخامة مليئاً بالعقد، فاقتضى انجاز العمل النهار كله. كانت الشمس قد غابت عندما هوت الشجرة اخيراً فوق عدد من الشجيرات وسحقتها.

تناول مين فأسه وعاد الى كوخه، واعداً نفسه بتفصيل الشجرة في صباح الغد، ولكنه ما ان عاد الى مكان الشجرة، بعد ليلة طويلة من الراحة، حتى وجد الشجرةَ الضخمةَ منتصبةً ولا تحمل أي أثر لضربة فأس. ولم يدل على أن مين لم يضل عن الشجرة ولم يكن في حلم، غير الشجيرات المسحوقة.

أمضى الحطاب الشاب مين الذي شُدِه، والذي لم تكن تنقصه الشجاعة نهاراً جديـداً في التحطيب. وسقطت الشجرة عند الغسق. وتستر مين بعد سير حوالي مئة خطوة في اتجاه كوخه، وعاد دون ضجة يختفي ليراقب. ولم يمض ساعة في مخبئه، حتى أتى عجوز مجهول. ربت العجوز على الجذع الراقد وسرعان ما عادت الشجرة الى الانتصاب واستعادت مكانها.

ركض مين من مخبئه مذعوراً وهو يصرخ:

« - هيا قل، ايها العجوز المجنون، من ذا الذي دفع لك لتضيع تعبي؟ أيعجبك أن اقطع الشجرة نفسها مرات كثيرة؟ ».

شرح العجوز الأمر، بصوت جميل عذب وعميق:

« - أنا عفريت الجبل، وهذه الشجرة

صديقتي منذ القدم . وهي اكبر مما تظن بكثير ، لأنها ولدت مع الأرض . وهي مكان راحتي . أعلم أن حرفتك تضطرك الى قطع الاشجار ، ولكنني أطلب منك الابتعاد عن هذه . وإذا رضيت ، سأمنحك عصا سحرية تسمح لك بشفاء بني جنسك من الامراض» .

رضي مين ، ترك العجوز وشجرته ، وذهب الى اقرب قرية ، وهناك استطاع تجريب عصاه دون انتظار في اربعة مرضى اعطوه مالاً لم يكسبه من قطع الخشب طول الشهر . فهم أن العفريت اراد إبعاده عن غابته ، ولكنه قال في نفسه إنه لم يعقد صفقة خاسرة . كان تحريك العصا أهون من قطعها . فكر مين من جديد في البحر الذي لم يكن قد رآه ابداً ، واخذ في اتباع مجرى النهر حتى مصبه . كان يشفي بضعة مرضى في كل قرية يجتازها ، ويكسب ما يعيش به ميسوراً .

عندما وصل الى شاطىء البحر ، رأى اطفالاً مسلحين بالعصي يهاجمون زاحفاً ضخماً أصيب في ذيله . طرد مين الاطفال ، وشفى ثعبان الماء بضربة من عصاه .

قال الثعبان الذي كانت له عينان سوداوان جميلتان : «جئت في وقتك وإلا هلكت» .

قال مين : «ما الذي جعلك تفكر في النزهة على الرمال ، طالما انك حيوان بحري ؟» .

زفر الثعبان وقال : «لا توبخني أعلمُ . منعني أبي من ذلك دوماً ، لكنني أردت أن أرى الى البشر . هذا درس لن انساه ، ويمكنك الوثوق بذلك» .

قال مين : «أسعدك الحظ في الوقوع بين الاطفال . فلو كان من التقيت به رجلاً ، لقتلك من اول ضربة حتماً» .

قال الثعبان : «اسمع ، انا ابن ملك بحار الجنوب . وانت أنقذت حياتي ، وهذا عمل يستحق المكافأة ، تعال معي ، سأقدمك لأبي» .

ذهب مين مع الثعبان حتى قصر ملك بحار الجنوب ، فأقيمت احتفالات ضخمة تكريماً له . قَبِلَ الاحتفالات والشكر ، ولكنه لم يرغب في أي مكافأة ، وعندما اقترح الملك عليه أن يبقيه في قصره قال : «اشكرك ، ولكنني أتوق الآن ، بعد ان رأيت قاع البحار ، الى العودة الى غابتي . فلم أخلق لأعيش هنا كما أنك لم تخلق لتعيش في الجبل» .

فهم الملك ، الذي كان حكيماً ، حق الفهم ، وعاد مين الى جبل تان فيان حيث وصل ليشهد نهاية العفريت العجوز الذي قال له : «إذا كنت عدت الى هنا بعد رؤية أمور كثيرة ، فالسبب يرجع الى انك تحب هذه الغابة كما احببتها انا نفسي ، لأنني عشت مغامرتك نفسها . سأمضي براحة تامة الى مملكة النور ، ولسوف تصبح أنت حامياً شهماً للجبال والغابات» .

دفن مين العفريت العجوز تحت شجرته ، وأوى الى كوخه . كان يخرج منه كل صباح ليشفي المرضى الذين يقصدونه ، لأن صيته اكتسح بلاده . كان يُطرى جماله ، وشبابه الأبدي ، وكرمه ، وقدرته ، مما حدا بملك البلاد أن يأتي لرؤيته ذات يوم ويعرض عليه الزواج من ابنته . قبل مين ولكن الناس كلهم كانوا يجهلون أن الثعبان ، الذي اصبح ملك بحار الجنوب بعد موت أبيه ، كان يحب ايضاً الاميرة الصغيرة . اقيم العرس في الجبل ودامت الافراح سبعة ايام بلياليها .

غضب الثعبان ، فعبأ الاسماك والسلاحف والزواحف المائية والمحار وامواج البحر ورياحه للهجوم على الجبل ، ومعاقبة مين ، واختطاف عروسه . فقامت معركة لم يعرفها العالم من قبل . كان البحر برمته يندفع ليكتسح الجبل . كانت الحيوانات والأمواج والريح والأعاصير والعواصف ، تتحطم كلها امام الغابة ، لأن الاشجار كانت تنتصب عالياً ادغالاً ، منذ ان كف مين عن أن يكون حطاباً ، فشكلت اغصانها حواجز منيعة .

تحطمت على سفح جبل تان فيان آلاف الأمواج ، وكانت كلها عاجزة عن تحطيم الحواجز الطبيعية في الغابة .

إذا ذهبتم ذات يوم الى هذه البلاد العجيبة ، فسترون الأمواج تتابع دوماً هذه المعركة اليائسة ، وسترون أيضاً مين وزوجته يتابعان الحياة في صفاء وحب فوق قمة جبل أبدي .

ولم يعكر صفو هذه الحياة غير بعض الناس أحياناً ، ولكن الغابة ستستعيد حقوقها حتماً ، ولسوف تفرض السلام في البشر كما فرضته في البحر .

الحكاية القديمة



رسوم: ممتاز البحرة





ملخص ما نشر:

يسافر الملك حسام الدين متنكراً إلى بلاد الملكة سيسبان بعد أن سمع عنها ما يثير الفضول، ويلتقي بسيسبان ويطلب منها إطلاعه عن سبب غناها الغريب فتشترط أن يأتيها بحكاية خياط غريب الأطوار، وهكذا فإنه يضطر إلى مقابلة أشخاص عديدين، ويجد نفسه مرغماً على الكشف عن شخصيته كملك للشاب مهران الذي يحكي له حكايته المعبرة عن وفائه لصديقين له فيقابلان سلوكه النبيل بمحاولة لقتله، ولكنه ينجو، ويعفو عنهما فيستمران في تدبير المكائد له، فيقتنع أخيراً بخيانتهما للصداقة ويحوله الله عقاباً لهما على حسدهما جحشين فيستدعي الملك بهجت وبهيج ويمنحهما أموالاً على أن يغادرا البلاد نهائياً ويقصد صانع الأحذية ديدي له حكاية مهران فيحكي له الصانع حكايته وهي انه كان شاباً ناجحاً في عمله ولكن أمه كانت تطالبه بالزواج فيوافق أخيراً، وتزوجه أمه من امرأة قبيحة سيئة الطباع تحول حياته إلى عذاب دائم. ويقرر الانتحار ولكن أحد جيرانه يعلمه أن زوجته قد توفيت




لدي فكرة .. سنخيف به خالتنا جميلة .. إنها نائمة .. ستفاجأ بالفأر وسنضحك كثيراً ..
أنا موافق


ماذا جرى ؟
رأيتها تسقط من فوق السطح
لقد ماتت
يجب أن نخبر زوجها
لابد أن الكارثة قد أفقدته عقله
تشجع يا برهان الرجال وقت الشدة
تأكد يا جار أني لم أجن .. لقد ضحكت لأن فأراً كان السبب في وفاة زوجتي .. وكنت أعتقد أن فيلاً لا يقدر على القضاء عليها لكثرة ما عذبتني ..
كن عاقلاً .. الموتى لا يستحقون إلا الرحمة
صحيح ما تقوله .. ولكن الأحياء أيضاً يستحقون الرحمة
وعاش برهان بعدئذ وحيداً فلا أم ولا ولد ولا زوجة ..
أما آن لك أن تحيا كغيرك من الناس فتتزوج وتصبح أباً وتعرف طعم السعادة ؟
تكفيني تجربة واحدة والعاقل لا يقع في حفرة مرتين
نحن جيران من زمن قديم .. نحن أهل .. وإذا كان زواجك الأول غير موفق فهذا لا يعني أن النساء كافة سيئات
ومن توافق على الزواج من رجل محطم فقير ؟ !


أرأيت كيف ان كلامي صحيح ؟!
لقد وجدت لك الزوجة الملائمة لك تماماً
ومن تكون ؟!
سأزوجك من ابنتي .. إنها وديعة طيبة القلب - وأنا واثق بأنها قادرة على إسعادك وستنسيك الماضي وأحزانه
وتزوج برهان ثانية من ابنة جاره وعاش معها حياة هانئة سعيدة لا يعكر صفوها معكر
انتهت حكايتي يامولاي .. أنا أضحك كلما تذكرت أن فأراً كان السبب في موت زوجتي الأولى وأبكي حزناً على أجمل سنوات شبابي التي أضعتها معها..
سأعطيك مالاً يجعلك غنياً ولكني اشترط أن تكف عن البكاء والضحك وأن تعتبر الماضي وكأنه لم يكن وتهتم بحاضرك فقط
سأنفذ هذا الشرط اللذيذ يا مولاي
والآن هلموا إلى الأعمى لنعرف حكايته

الإبنة العاشرة

قصة : ف. ميلسينسكي ترجمة : مها زيدان



كان في قديم الزمان ، أمير وأميرة ، وكانا شابين ، غنيين وجميلين ولهما تسع بنات صغيرات ازدادت بهن سعادتهما . وفي يوم كانا يتنزهان في حديقة القصر الواسعة ، نظر الامير الى عيني زوجته الجميلتين وقال لها : « أود لو ننجب طفلا آخر ، إن أذن الله بذلك » .

فأجابته الاميرة الجميلة : « أتمنى ان يحقق الله امنيتك ، ولكنني آمل ان يكون المولود صبياً هذه المرة . فلا بد من انك تعلم مدى تشاؤم كتب الحكمة القديمة من البنت العاشرة . وليس باستطاعتي ان أتحمل رؤيتها بائسة والشقاء قدرها » .

الا ان المولود العاشر كان بنتاً أيضاً . وأسماها أبوها « آلينكا » . . كانت « آلينكا » دقيقة القد ، صغيرة الحجم ، هادئة الطبع ، تحب العزلة والتأمل ، وتهوى الورد والعصافير . وكان أبوها وأمها يدللانها أكثر من أخواتها التسع ليطردا عنها الشؤم والفأل السيء . ولم تكن أمها لتستطيع منع دموعها في كل مرة تقطع لها قطعة خبز . فتنبهت « آلينكا » لدموع أمها فسألتها يوماً : « أماه ، لماذا يطفح وجهك بالسعادة والبشر حينما تقطعين الخبز لأخواتي التسع ، وتبدين تعيسة وحزينة حين يأتي دوري ؟! » .

فكانت الاميرة تخترع ألف حجة وحجة لتتلافى الجواب الحقيقي . ولكنها في عيد ميلاد ابنتها الرابع عشر لم تعد تقوى على السكوت والتهرب ، فقالت لها : « وكيف لا أبكي ولا أحزن وأنت ابنتي العاشرة ؟ في كتب الحكمة القديمة ، يقولون إنك ستغادريننا وتهيمين على وجهك أعواماً طويلة في انحاء العالم الواسع ، وانا لا أريدك ان تذهبي . فان كان على احداكن ان تذهب فلتكن « مارييت » . انها الاكبر سناً ، والأقوى جسماً ، وتستطيع ان تدافع عن نفسها وتبعد عنها الاشقياء والكلاب في الطرقات الطويلة المجهولة » .

لم تتأثر « آلينكا » مطلقاً ، وأجابت : « ان كان هذا هو قدري يا أمي فليكن . لا تتألمي من أجلي ، سأتحمل مصيري وأعود اليكم في يوم من الايام » .

قالت « آلينكا » ذلك وخرجت الى الحديقة .



أخذت الازهار تداعبها اثناء مرورها، وتبتعد الاغصان الشائكة عن طريقها. حط عصفور صغير على شجرة نسرين، وكان يحمل في منقاره خاتماً ذهبياً حقيقياً، ثم اقترب من الفتاة ورمى الخاتم بين يديها وأخذ يغرد قائلاً: «يا آلينكا، ايتها الابنة العاشرة، قولي لأمك ان ان تعجن فطيرة وتخبىء فيها هذا الخاتم الذهبي. وعندما تنضج الفطيرة ويحمر لونها، تقطعها الى عشرة اجزاء. وتوزعها عليكن، والتي يكون الخاتم من نصيبها ستغادر القصر الى العالم الفسيح. ثم تعود في يوم من الايام وتتعرف اليها امها من النظرة الاولى وتؤويها ثانية دون تردد».

جربت «آلينكا» الخاتم الذهبي فكان ملائماً لاصبعها، فحملته وأخذته لوالدتها، وقصت عليها حكاية العصفور. امتثلت الاميرة للأمر وقلبها مفعم بالحزن. فعجنت العجين ووضعت فيه الخاتم، ولم تنس ان تحدد بظفرها مكان وجوده لأنها كانت مصرة على ان يكون من نصيب ابنتها الكبرى. وعندما نضجت الفطيرة واحمر لونها، قطعتها الام الى عشرة اجزاء وقدمتها لبناتها، ثم نظرت الى «ماربيت» وسألتها: «هل وجدت شيئاً؟». لم تجد الابنة الكبرى ولا أخواتها شيئاً ما في حصتهن من الفطير، غير ان «آلينكا» شعرت بالخاتم منذ اللقمة الاولى. فرفعته

بصمت كي يراه الجميع ، ثم وضعته في اصبعها ، وارتسمت على شفتيها ابتسامة حزينة وقالت : « ليرعاكم الله ، يا أبي وأمي وأخواتي التسع . وبما ان ليس من ذهابي بدّ ، فليكن ! وسأعود يوماً ما . هل يمكنك التعرف الي يا أمي فلا تمنعيني من الدخول ؟ »



بكت الاميرة وبناتها . ثم حضرت « آلينكا » صرّة ثيابها بشجاعة ، وخلعت ثوبها الحريري ولبست ثوباً من الكتان الخشن يتحمل أشعة الشمس والمطر والبرد والثلج . وتوسلت الام والاخوات التسع قائلات : عودي الينا بسرعة ! تمهلي في الاستعداد » . ولكن « آلينكا » لم تتمهل ، وقالت : « لن يفيد ذلك بشيء . سنتألم أكثر ، والآن عليّ ان أسرع بالذهاب » . ثم ابتعدت في دهليز القصر بخطا سريعة وعبرت البوابة القديمة . لم تكن تعرف أين ستجد مأوى أو طعاماً ، ولكنها لم تكن لتبالي بذلك . سيكون بيتها منذ الآن فصاعداً العالم الفسيح ! وسفرتها لن تكون في أي مكان ، وستجدها في كل مكان ! العصافير والغزلان ، الاسماك والكلاب ، الاشجار والزهور ، كل هؤلاء سيكونون أخوتها وأخواتها وستسر لهم بفرحها وحزنها ، وستكون الصخور والينابيع رفاق دربها .

وفي أمسية من الامسيات ، بعدما أرخى الليل سدوله ، وجدت « آلينكا » نفسها في غابة كثيفة . كانت تعبة ، فقعدت تحت شجرة سنديان كثيفة الاغصان ، وسألتها : « ايتها السنديان ، ياصديقتي العزيزة ، هل تسمحين لي بقضاء ليلتي

تحت أغصانك ؟ »، فأجابتها السنديانة التي تعرفت الى الخاتم السحري في يد الفتاة آلينكا: « انت أيتهـا الابنة العاشرة . انني استقبلك بترحاب . ولكن ستكون هذه الليلة عاصفـة ، والصاعقة الاولى ستكون من نصيبي اذهبي وابحثي عن ملجأ آخر » .

ذهبت الفتاة والتقت بصنوبرة عالية فقالت لها : « ايتها الشجرة العالية، اسمحي لي أن أقضي ليلتي في حمايتك اجابت الصنوبرة : « انت ، ايتها الابنة العاشرة ، ارحلي عني. ستكون الليلة عاصفة ، والصاعقة الثانية ستكون من نصيبي » .

شكرت « آلينكا » للصنوبرة قولها، وابتعدت عنها الى شجرة بلوط ، فحيتها الشجرة وقالت لها : « إحتمي بأوراقي . ستكون الليلة عاصفة ، ولن تمسّني الصواعق بسوء » .

شكرت « آلينكا » الشجرة واستيقظت في اليوم التالي سليمة من كل سوء . ثم تابعت طريقها . كان الناس في معظم الاحيان يتعرفون الى الخاتم الذهبي ، رمز مصير الاخت العاشرة ، فكانوا يقدمون لها الطعام والشراب .

ومضت هكـذا سبع سنين وقطعت « آلينكا » عشر ممالك. وتوقفت يوماً أمام قصر يملؤه الحبور والسعادة . كانت الاجراس تقرع بقوة ، وكان الموسيقيون يعزفون بنشاط . وعلى عتبة القصر ، كان الامير يستقبـل مدعويه .

تعرفت « آلينكا » الى قصر أهلها والى ابيها الامير ، فحيته ورجته ان يدعها تقضي ليلتها في القصر . لم يتعرف الامير الى ابنته وقال لها : « اذهبي ايتها المسكينة الى المطبخ ، فستستقبلك هناك الاميرة حتما » . ووجـدت « آلينكا » الاميرة تهتم بامور الحفلة . وكانت تتنهد قائلة : « اليوم عرس ابنتي الكبرى . الجميع سعداء ، الا « آلينكا » ابنتي الصغرى التي لم تعد بعد . لن أشعر بالسعادة ابداً حتى تعود « آلينكا ». الله وحده يعلم اين هي الآن، ان كانت لا تزال بعد على قيد الحياة. »

حيّت « الينكا » امها ، وطلبت منها ايواءها ، فأجابتها الاميرة : « القصر يعج بالضيوف هذه الليلة . ولست ادري كيف سأجد أماكن لكل هؤلاء المدعوين . ابحثي عن موضع آخر . ان ابنتي ايضاً تنام في العراء في مكان ما من هذا العالم . لن اتمكن من مساعدتك هذه الليلة » .

لم تتعرف الام الى « آلينكا »، ورفضت ان تؤويها في قصرها ، فحكمت عليها بالتشرد سبع سنين أخرى .

تألمت الفتاة كثيراً . ورفعت يدها





تمسح دمعة بللت وجنتها ، فلمع الخاتم الذهبي لمعاناً غريباً . فتمالكت الاميرة نفسها وتعرفت الى ابنتها ، ولكن بعد فوات الأوان ، فغابت الاميرة عن الوعي ، وهوت على الارض من شدة تأثرها وحزنها، فاستدارت« الينكا » ورحلت على الرغم من نداء الجميع الذي اصمّت عنه أذنيها .

واستقبلتها الغابات ثانية ، وقدم لها العشب فراشاً ، والاغصان غطاء . واستمر بها الطريق من بلد الى آخر . كانت الاحراج والسهول تحكي لها اسرارها . وتعلمت لغة الحيوانات والنباتات الشافية . فكانت تداوي بها آلاما كثيرة فأحبها الناس كثيراً. ولكنها لم تكن تمكث في أي مكان ، مهما كان استقبال الناس لها حاراً أو فاتراً ، وكانت تقطع المسافات منذ الشروق وحتى الغروب .

ومرت سبع سنين أخرى . كانت « آلينكا » تنحدر من على تل عندما سمعت صوت الاجراس . فتوقفت امام أول بيت وسألت لمن تقرع الاجراس ، فكان الجواب : « الاميرة قد ساءت صحتها كثيراً ، ولقد تحلقت بناتها التسع حولها يصلين من أجلها، وكذلك البلاد كلها » .

فهرعت « الينكا » الى القصر . كانت امها في سريرها الابيض ، تتعذب من الحزن والندم وكانت بناتها التسع حولها يحاولن التخفيف عنها .



اقتربت « الينكا » من فراش المريضة، ومسحت بيديها الرقيقتين جبين أمها وعينيها . ومدت لها ذراعيها دون ان تتفوه بكلمة لفرط تعبها .
ولكن ملامسة « الينكا » كان لها فعل السحر ، فقد غرقت الاميرة في نوم عميق لأول مرة منذ سنوات وسنوات، فاعتقدت « الينكا » ان امها لم تتعرف اليها . فغادرت الغرفة البيضاء والقصر بصمت ، واتخذت طريقها نحو الشمس الغاربة . وعند مدخل المـــدينة ، صادفت العصفور نفسه الذي اعطاها في الماضي الخاتم الذهبي والرسالة المشؤومة ، فقال لها: « الينكا .. لقد كنت شجاعـــة ، صبورة ، وطيبة القلب ، عودي الى القصر . لقد حان وقت سعادتك . لقد تعرفت اليك أمك الاميرة وباركتك . وبفضلك انت ، لن تلاقي أي أخت عاشرة بعد اليوم ، مصير الشؤم الذي نجحت بفك سحره » .

نشيد البعث

شعر : سليمان العيسى
رسم : نعيم اسماعيل

يا شبابَ العُرْبِ هيّا* وانطلِقْ يا موكبي
وارفعِ الصوتَ قويّا* عاشَ بعثُ العَرَبِ*

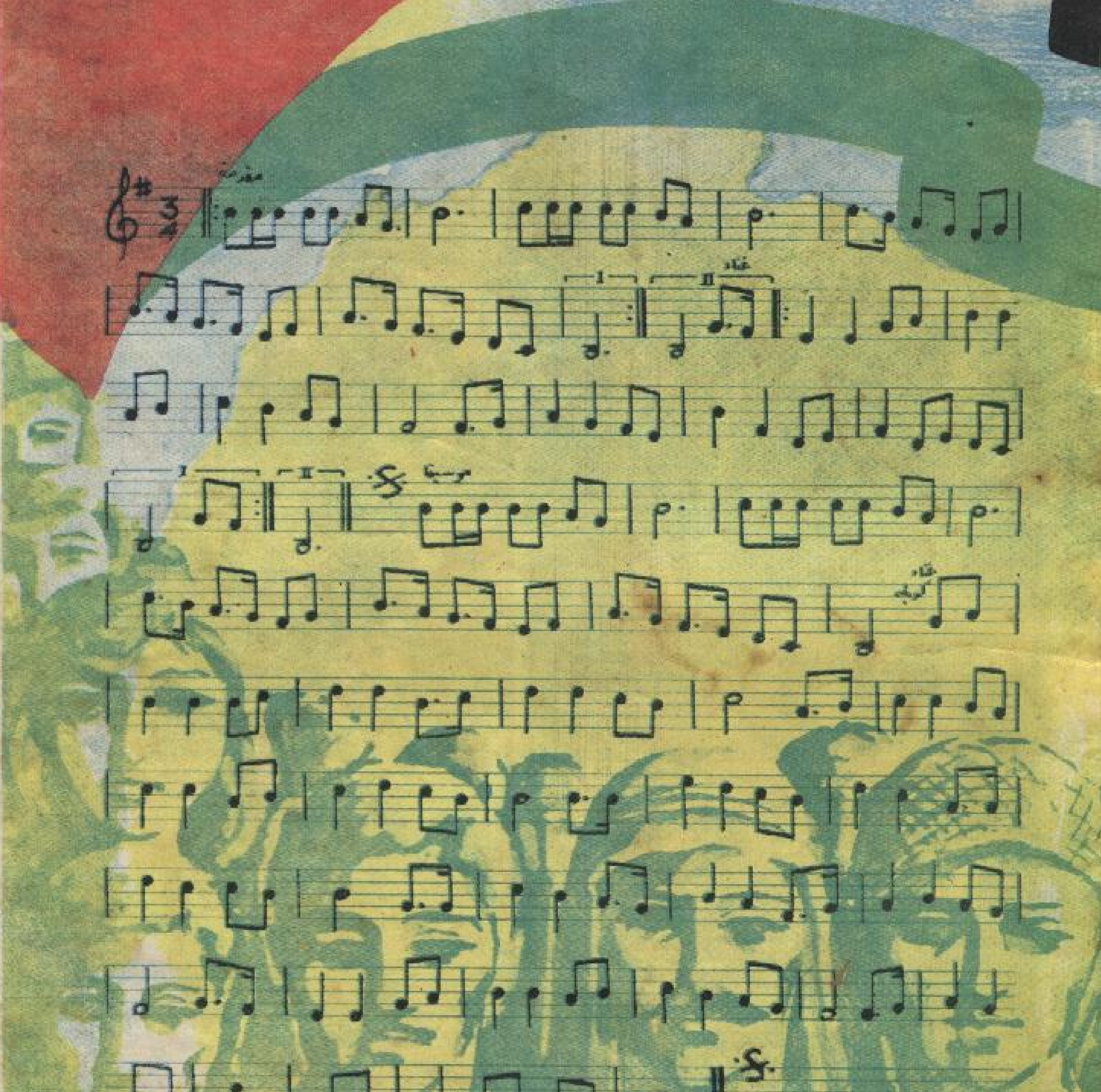
نحن فلّاحٌ وعاملْ وشبابٌ لا يلينْ
نحن جنديٌّ مُقاتِلْ نحنُ صوتُ الكادحينْ
من جُذورِ الأرضِ جئنا من صَميمِ الألمِ
بالضحايا ما بَخِلْنا بالعَطاءِ الأكرمِ

خَنْدقُ الثوارِ واحدْ أو يُقالَ : الظلمُ زالْ
صامدٌ يا بعثُ صامدْ أنتَ في ساحِ النضالْ
وَحِّدِ الأحرارَ هيّا وَحِّدِ الشعبَ العظيمْ
وامضِ يا بعثُ قويّا للغدِ الحُرِّ الكريمْ

★ الأشطار الثلاثة من نشيد البعث القديم .

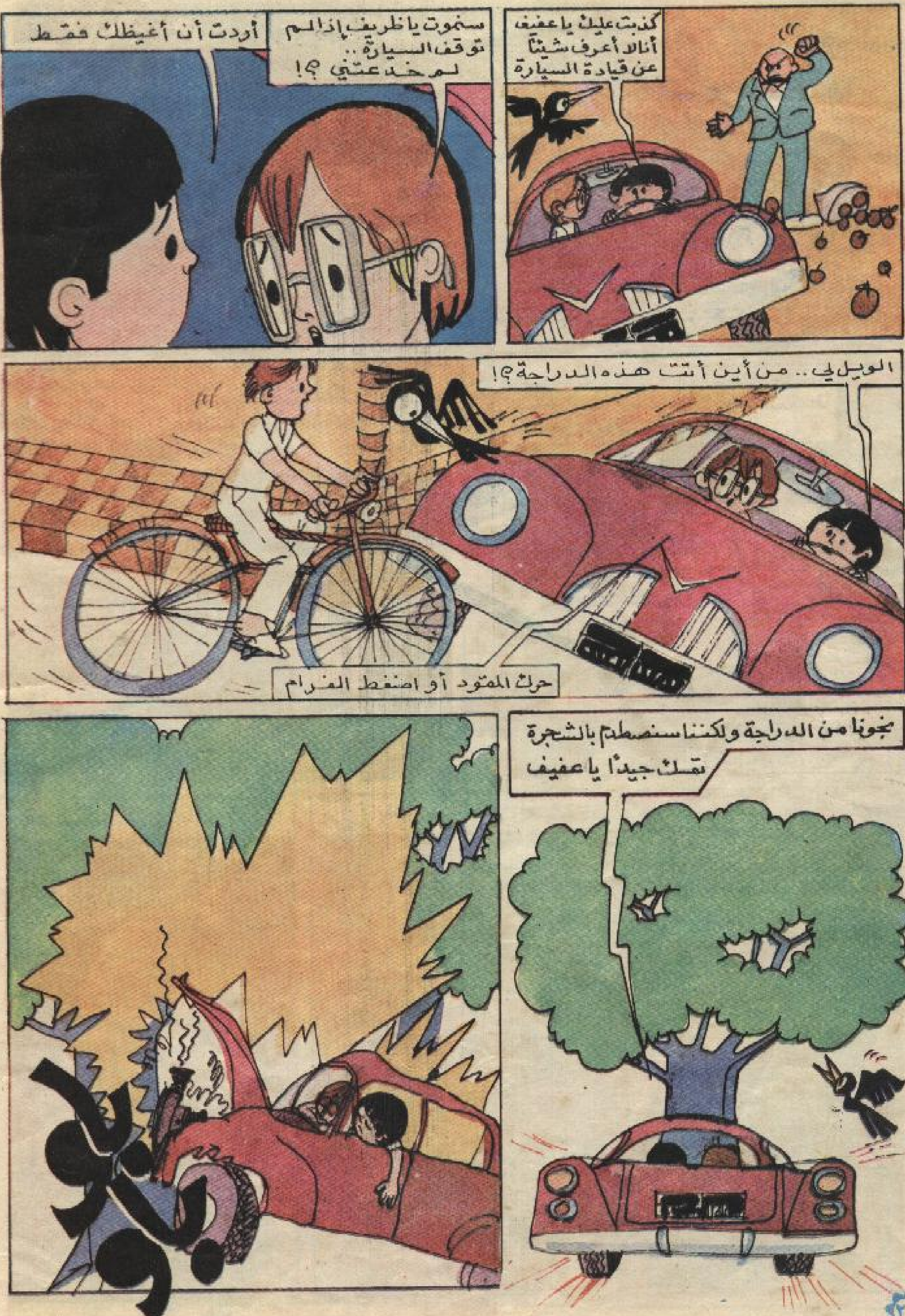
موسيقا نشيد البعث

لحن : الياس الرحباني




مغامرات عفيف وظريف
سائق السيّارة
سيناريو وليد مدفعي
رسوم لجينة الأصيل
ما أجمل سيارتك الجديدة يا أبي
لم أدفع ثمن هذه السيارة بعد يا ظريف، جلبتها حتى تراها أملك..
تنبه إلى السيارة ريثما أعود مع أملك
ستوافق أمي على شرائها في الحال
سأركب حالاً في السيارة حتى يظن صديقي عفيف انني أتقن قيادتها - سأكذب عليه لأغيظه
!
تير ///// .. توت .. بيب .. عفيف .. عفيف ..


أأنت هنا؟! لم أكن أتوقع أن أجدك داخل سيارة كهذه
لقد اشترى لي أبي هذه السيارة.. هل أعجبتك؟
يا لها من سيارة جميلة! ولكني لا أصدقك
هل يستطيع أبوك أن يشتري لك مثلها؟ هيا اصعد واركب إلى جانبي لتعلم كم هي مريحة..
أنت تكذب يا ظريف وأراهن على أنك تجهل قيادة السيارة
أنت واهم.. كيف أجهل قيادتها وجئت بها إلى الحارة؟!
أرني كيف أقودها حتى أصدقك
لن احركها من مكانها لأنني وصلت إلى البيت ولكني أبدأ عادة بقيادتها بالضغط على هذه القطعة
ألا تحرك هذه أيضاً؟
برافو يا ظريف.. بدأت السيارة تتحرك فعلاً
احذر.. أمامك رجل
زمر.. زمر بشدة.. حرك المقود..


كذبت عليك يا عفيف أنا لا أعرف شيئاً عن قيادة السيارة
سنموت يا ظريف إذا لم توقف السيارة .. لم خدعتني ؟!
أردت أن أغيظك فقط
الويل لي .. من أين أتت هذه الدراجة ؟!
حرك المقود أو اضغط الفرام
نجونا من الدراجة ولكننا سنصطدم بالشجرة تمسك جيداً يا عفيف


أين ؟ هل كنت تمزح معي ؟! السيارة ؟
لا أدري .. تركتها هنا مع ظريف
انظر .. هناك حادث لسيارة
أسرعي يا أم ظريف وأرجو ألا يكون ظريف قد أصيب بضرر ..
توت
توت
توت
والآن جاء دوري لأروي ماجرى .. نقل عفيف وظريف الى المستشفى لتضميد جراحهما . ثم عادا إلى البيت ليبقيا في الفراش أسبوعاً كاملاً .. ولو كان الاصطدام أشد لماتا نتيجة الصدمة .. أما أنا فلم أصب بأذى لأنني لست طائشاً كذاباً كظريف

النهاية

الكنزات الثلاث



قصّة صينيّة

تأليف: وانغ سين
ترجمة: عيسى فتوح
رسم: فواز الأحمد

دقت ساعة المنبه، فاستفاقت تشين الصغيرة من نومها. أدارت مفتاح الراديو، وراحت تصغي الى النشرة الجوية:

«نهار صاف، يتحول بعد الظهر الى غائم، وفي المساء تهب رياح شديدة».

لبست جوربها، ثم انتعلت حذاءها وأخذت تنظر الى أمها المنهمكة في تفتيش خزانة الثياب. قالت:

«عمّ تبحثين يا ماما؟».

قالت الام: «عن كنزتك الصوفية لتأخذيها الى روضة الأطفال. فمن المحتمل أن يصبح اليوم عاصفاً».

قالت تشين: «أعطني الكنزات الموجودة في الدرج كلها».

لم تفهم الأم معنى ذلك. قالت تشين: «لقد جاء الى صفنا صديقان جديدان، هما ينغ وبنغ، وهما بطولي تماماً. نجلس معاً، ينغ يستطيع أن يرسم نجماً، وبنغ يستطيع أن يشيد عمارة. انهما لا يعرفان شيئاً عن حالة الريح وتحولات الجو، لأن والدتيهما تذهبان الى العمل في ساعة مبكرة».

أومأت الأم برأسها ثم ابتسمت. وضعت ثلاث كنزات في حقيبة تشين المدرسية: واحدة حمراء، وواحدة خضراء، وواحدة زرقاء.

سرّت تشين بهذا العمل فسارت الى روضة الأطفال تحث خطاها بسرعة. غنى الأطفال في الروضة، ورقصوا، وتعلموا التهجئة.

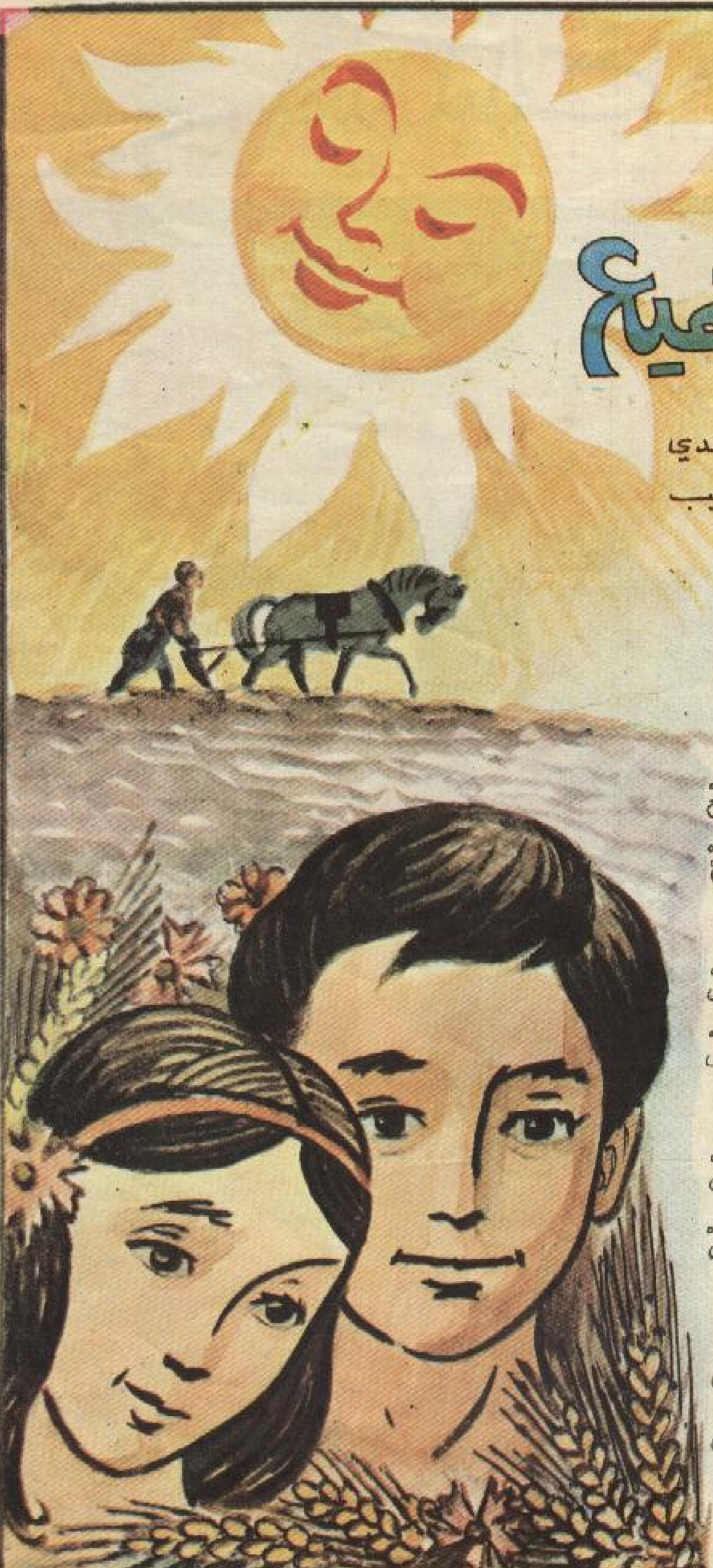
بعد قيلولة الظهر، تكاثفت الغيوم، وهبت الرياح، فحملت الجدات والعمات الكنزات والمعاطف للأطفال الآخرين، الا أن أحداً لم يحمل كنزة أو معطفاً الى ينغ وبنغ.

أخذت تشين كنزاتها الصوفية الثلاث: أعطت الحمراء الى ينغ، والزرقاء الى بنغ، واستبقت الخضراء لها. قالت المعلمة: «فعلاً انك طفلة جيدة. صحيح أنك صغيرة جداً، لكنك تعرفين سلفاً كيف تساعدين غيرك من الناس».

الحُبُّ للجميع

شعر : بيان الصفدي

رسم : ميلاد الشايب



الخبزُ للجميعْ الحبُّ للجميعْ

لهذه الأرضِ التي من أجلها نجوعْ

* * *

لا قهرَ لا استغلالْ والرايةُ النضالْ

والشمسُ في رحيلها أُرجوحةُ الأطفالْ

* * *

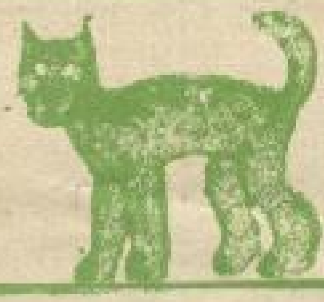
الحزنُ لا يطولْ بأملٍ نقولْ

والنصرُ في طريقهِ سيعرفُ الوصولْ

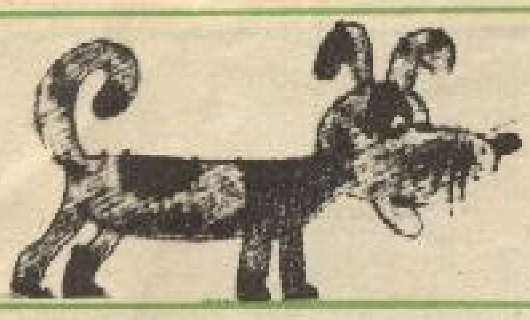
* * *

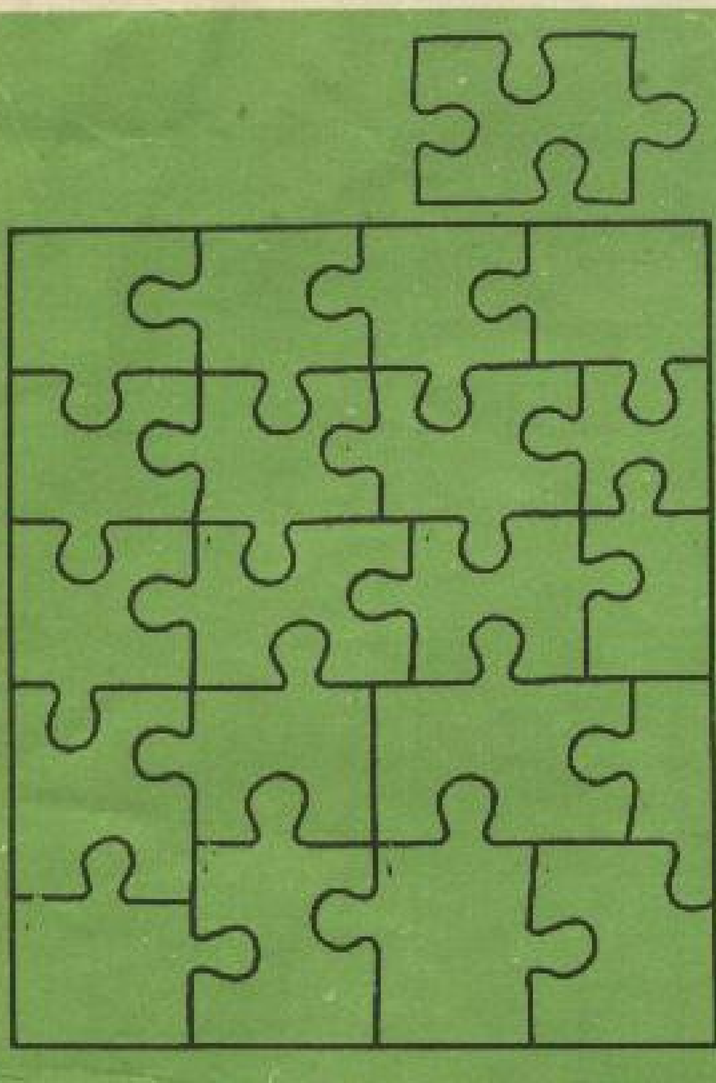
فَلْترحلِ الأحزانْ من عالمِ الإنسانْ

وَلْتُشرقِ الشمسُ على سعادةِ الزمانْ



تسليات





الشكل الذي في الأعلى يشابه أحد الأشكال العشرين فحاول أن تعرف الشكل الذي يشابهه .



كل طفلين يتحدثان معًا بالهاتف فحاول معرفتهما ..

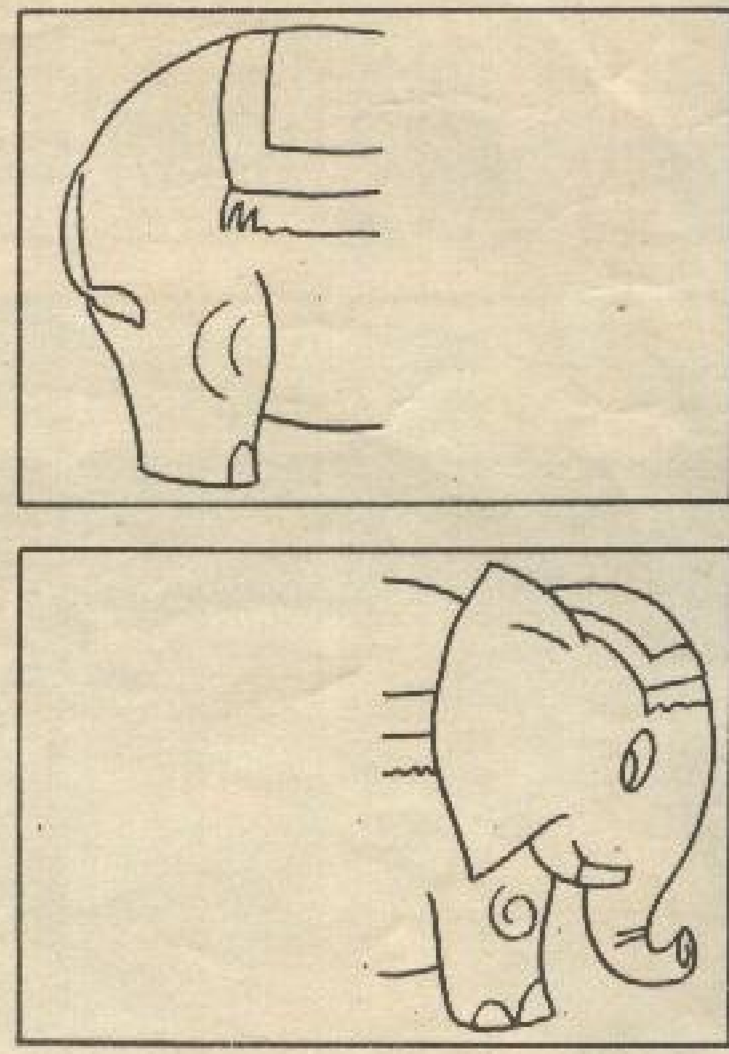
دل هذا القرصان على الطريق المؤدي إلى كنزه



لعبة الذاكرة القوية

هذه لعبة يشترك فيها لاعبان . ينظر اللاعبان إلى الرسوم مدة دقيقة واحدة وبعدها يقلبان الصفحة ثم يعدد الأول الرسوم التي رآها وكذلك يفعل الثاني ، والفائز من يتذكر رسومًا أكثر من الآخر

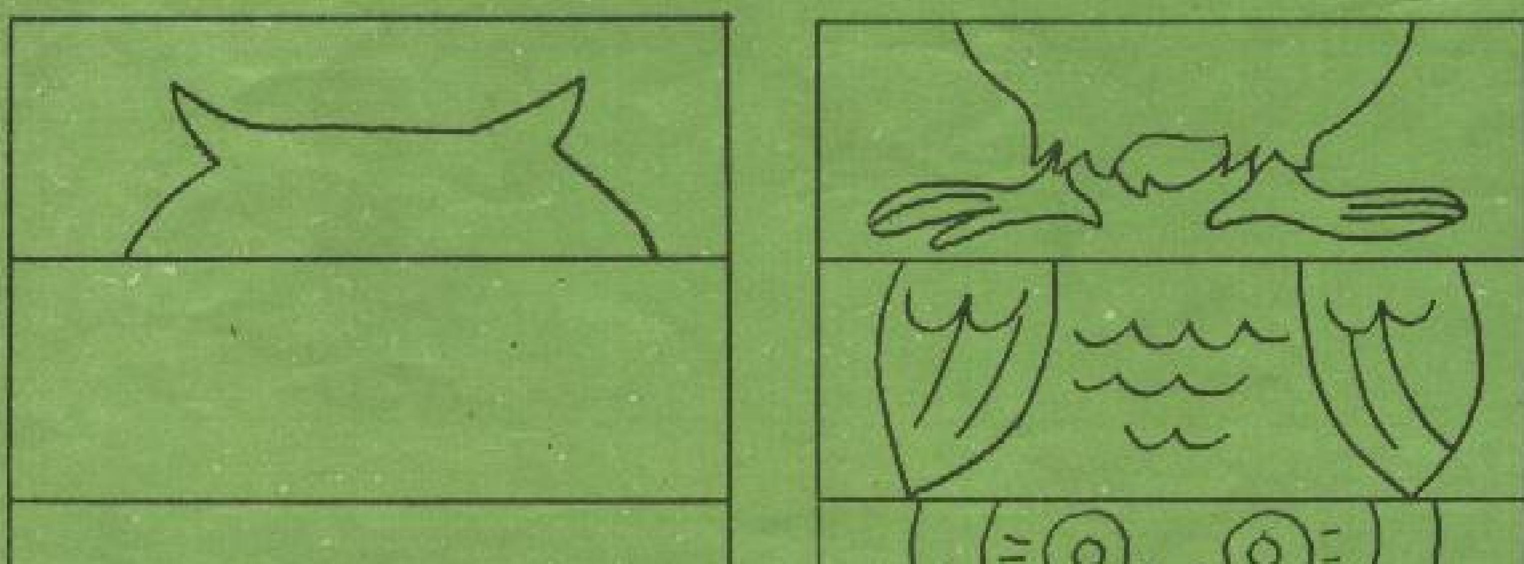




أكمل رسم هذين الفيلين الصغيرين ولونهما.



أي شظية من الشظايا الثلاث التي في الأعلى يمكن أن تصلح المزهرية المكسورة



في هذه المستطيلات الأربع رسم لبومة، غير أن الرسم موزع توزيعاً خاطئاً فهل تستطيعون إعادة رسم البومة بصورة صحيحة في المستطيلات الأربع الفارغة؟

الفنانون الصغار

حرب تشرين



رسم : محمد بدر - جيرود - العمر ٨ سنوات



رسم رنيه مخول - صافيتا - حابا



رسم عدنان غازي - طرطوس - ١٢ سنة



رسم : وفاء بيازيد - اللاذقية - العمر ١٤ سنة



رسم : هند باكير - حلب - العمر ١١ سنة

نشاطات طلائعية

في صور















أصدقاء أسامة


عوام الفاضل


فايز حوير


ريم شما


مازن علي


علاء الهيج


عائشة قدح


لينا حسكور


محمد بازو


زياد حيدر


أميمة طنوس


فريز عبدالوهاب


سوزان الجفان


بسام ميخائيل


سمير عويس


بشار كوركجي


لينا شكاوي


احمد ابراهيم


حنان بازو


محمد محوز


زهير اللحام


رانيا داود


جورج يونان


سلامة داود


حسام الحمادة


حسام ابراهيم


علي طويل


جول وطعمة


سلام رعون


عازب حاكم


أسامة رضوان


انطون حمصي


عبدالرزاق الحواصلي


طلال عيان


بشار غندور


أيهم عبدالله


نورالدين أمين

مغامرات عبدو

السباق الكبير

اعداد ورسم: جميل المصري



مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي